لكم ان تصبروا وتتقوا **واذ اخذ الله** واذكر
وقت اخذ الله ميثاق اهل الكتاب لتبيننه
الضمير للكتاب اكد عليهم ايجاب بيان الكتاب
واجتناب كتمانه كما يؤكد على الرجل اذا عزم
عليه وقيل له آلله لتفعلن **فنبذوه وراء**
ظهورهم فنبذوا الميثاق فما كيده عليهم يعني
لم يراعوه ولم يلتفتوا اليه والنبذ وراء الظهر
مثل في الطرح وترك الاعتداد ونقيضه
جعله نصب عينيه والقاه بين عينيه وكفى
به دليلا على انه ماخوذ على العلماء ان يبينوا
الحق للناس وما علموه وان لا يكتموا منه شيئا
لغرض فاسد من تسهيل على الظلمة وتطييب
لنفوسهم واستجلاب لمسارهم او جر منفعة
وحطام دنيا او لتقية مما لا دليل عليه ولا
امارة او لبخل بالعلم وغيرة ان ينسب اليه
غيرهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما
عن اهله الجم بلجام من نار وعن طاوس
انه قال لوهب اني ارى الله سوف يعذبك
بهذه الكتب وقال والله لو كنت نبيا فكتمت

العلم كما تكتمه لرايت ان الله سيعذبك وعن
محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلماء ان يسكت
على علمه ولا يحل للجاهل ان يسكت على جهله
حتى يسال وعن علي رضي الله عنه ما اخذ الله
على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل
العلم ان يعلموا وقرئ ليبيننه ولا يكتمونه
بالياء لانهم غيب وبالتاء على حكاية مخاطبتهم
كقوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب
لتفسدن **ولا تحسبن** خطاب لرسول الله
واحد المفعولين الذين يفرحون والثاني بمفازة
وقوله **فلا تحسبنهم** تاكيد تقديره لا
تحسبنهم ولا تحسبنهم فائزين وقرئ لا تحسبن
فلا تحسبنهم بضم الباء على خطاب المؤمنين
ولا يحسبن ولا يحسبنهم بالياء وفتح الباء فيهما
على ان الفعل للرسول وقرا ابو عمرو بالياء
وفتح الباء في الاول وضمها في الثاني على ان
الفعل للذين يفرحون والمفعول الاول محذوف
على لا يحسبنهم الذين يفرحون بمفازة بمعنى

Copyright © King Saud University